البِطَاقَةُ (85): سُورَةُ البُرُوجِ

1 آيَـاتُـهَا: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ (22).

2 مَعنَى اسْمِهَا: الْبُرُوجُ: جَمْعُ بُرْجٍ، وَهِيَ الْقُصُورُ أَوْ النُّجُومُ وَالْكَوَاكِبُ. وَالمُرَادُ (بِالْبُرُوجِ): مَنَازِلُ النُّجُومِ وَالْكَوَاكِبِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: افْتِتَاحُ السُّورَةِ بِمُفْرَدَةِ (الْبُرُوجِ)[1]، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْمَاؤُهَا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الْبُرُوجِ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾.

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: تَثْبِيتُ الْمُؤْمِنِينَ وَالدُّعَاةِ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

6 سَبَبُ نُزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُذكَر لَهَا سَبَبُ نُزُولٍ ولا لِبَعْضِ آيَاتِهَا.

7 فَضْلُهَا: خَصَّهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ، فَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴾، وَنَحْوِهِمَا مِنَ السُّوَرِ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَاسَبَاتُهَا:

1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْبُرُوجِ) بِآخِرِهَا: الْحَدِيثُ عَنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، فَافْتُتِحَتْ بِذِكْرِ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ، وَخُتِمَتْ بِاللَّوحِ الْمَحْفُوظِ وَكِلَاهُمَا مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الْبُرُوجِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الانشِقَاقِ):
لَمَّا خُتِمَتِ (الانشِقَاقُ) بِجَزَاءِ الْكَافِرِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ، ذَكَرَتِ (الْبُرُوجُ) مِثَالًا لِظُلْمِ الْكَافِرِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَاقِبَةِ كُلٍّ مِنْهَا.

(1): بِخِلَافِ ذِكْرِهَا فِي وَسَطِ سُورَةِ (الْحِجْرِ) وَسُورَةِ (الْفُرْقَانِ).